

تفريغ اللغات الحية لمادة أخلاقيات  
المهنة

[ تلخيص ]

قسم الإدارة والإقتصاد

المستوى الأول

الترم الثاني للعام الدراسي ١٤٣٥ -

١٤٣٦هـ

إعداد أختكم

سارة الناصر

## أهمية دراسة أخلاقيات المهنة :

- 1/ تعريف الدارس بأهمية الأخلاق والعمل المهني .
- 2/ إكساب الدارس مهارة ممارسة الأخلاق المهنية .
- 3/ تنمية شعور الدارس بالمسؤولية الأخلاقية في الممارسة المهنية .

المفهوم العام لأخلاقيات المهنة ينقسم لقسمين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي

**أولاً : المفهوم اللغوي** سنحلل أخلاقيات المهنة إلى أفرادها فهو مكون من كلمتين أخلاقيات ومهنة

**الأخلاق لغويا :** جمع ومفرد لها خُلِقَ وهو مصدر مشتق من مادة ( خ . ل . ق ) وهي تدل على التقدير ومنه و خُلِقَ بالضم تطلق على طبع الإنسان وسجيته أما خُلِقَ الإنسان تعني شكله هيئته وصورته التي خلقه الله عليها

أما مصطلح الأخلاقيات وإن كانت مصطلح شائع إلا أنها عند كثير من علماء اللغة فيها نوع من الإشكال فهي إلى الآن لم تقر لغويا لأن العرب لم ينطقوا بها أصلا فلم يؤثر عن العرب أنهم قالوا في الأخلاق أخلاقيات إذن أين الخطأ في هذه الكلمة ؟

**الجواب :** الكلمة فيها خطأين : **الخطأ الأول /** أننا نسبا إلى الجمع والأصل في اللغة العربية الجمع للمفرد فنقول في النسب لدولة دُولي بينما الأصح والأفصح دُولي كذلك الحال هنا نسبنا الأخلاقيات إلى الجمع والأفصح الجمع للمفرد ولكن هذه إشكالية يسيرة ولا يعتد بها لأنه أثر عن العرب النسبة إلى الجمع .

**الخطأ الثاني /** أتى من زيادة الألف والتاء إلى هذا المنسوب فلم يؤتى عن العرب مثل هذا الجمع .

**المهنة لغويا :** هي العمل جمعه أعمال أو مهن والعمل مصدر مشتق من مادة ( ع . م . ل ) التي تدل على كل فعل يفعل وشغل يشغل ومهنة تمتهن والمهنة مصدر مشتق من مهن التي تدل على الخدمة وتشمل كل عمل يعمل كالوظيفة والصناعة والحرفة .

**تعريف أخلاقيات المهنة لغويا :** هو التصرفات التي تصدر عن الإنسان أثناء تأديته لعمل معين ( مهنته ) .

## ثانيا : المفهوم الاصطلاحي

**الأخلاق اصطلاحيا :** هي صفات مستقرة في النفس البشرية فطرية ومكتسبة ذات تأثير بالسلوك محمودة او مذمومة .

**تعريف المهنة او العمل المهني :** هي الجهد المبذول فكريا أو بدنيا لتحقيق منفعة دنيوية مشروعة كانت أو ممنوعة .

**تعريف أخلاقيات المهنة أو أخلاقيات العمل المهني :** هي مجموعة القيم الأخلاقية الفاضلة التي يجب أن تظهر على المرء حين أداءه لعمله المهني المشروع .

**مفهوم الأخلاق في الإسلام :** هي صفات سلوكية إرادية جبلية أو مكتسبة مستحسنة بالفطرة والعقل والشرع لما لها من آثار خيره في الدنيا والآخرة .

**مفهوم العمل المهني أو المهنة في الإسلام :** هي الجهد الإرادي المبذول فكريا أو بدنيا لتحقيق منفعة دنيوية مشروعة .

## مفهوم أخلاقيات العمل المهني أو أخلاقيات المهنة في الإسلام :

هي الصفات السلوكية الحسنة المطلوب تحليه النفس بها في مجال العمل المهني المشروع بعد تخليتها من الصفات السلوكية السيئة إذا كان عند الإنسان صفات سيئة لا بد من تخليتها وعند تخليتها لا بد من تحليتها بالصفات الحسنة .

## أهمية أخلاقيات المهنة في الحياة :

الأخلاق إذا أطلقت فهي على نوعين : هنا أخلاقيات محمودة وأخلاقيات مذمومة

١/ الأخلاق إذا أطلقت بشكل عام فإنها تنصرف إلى الأخلاق المحمودة والأخلاق الفاضلة والحسنة .

٢/ والأخلاق تكون سيئة إذا كان معها قرينة إلى كون هذا الشخص يتصف بأخلاق سيئة هذا في الغالب .

وللأخلاق أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمع سواء كانت مجتمعات إسلامية أو مجتمعات غير إسلامية .

ولذلك الأخلاق تسمى أفضل العلوم وأشرف العلوم نظراً لأهميتها لدى الأمم لذلك تلقب بأنها إكليل العلوم أو زبدة العلوم أو ثمرة العلوم أو تاج العلوم دلالة على أهميتها في الحياة الإنسانية بشكل عام ، لذلك هناك مقولة لـ [الأكسيس كاريل ] في كتابه ( الإنسان ذلك العالم المجهول ) : ( يتساوى النمو العقلي والنمو الخلقي من حيث ضرورتهما للبشر ) ... فسر هذه العبارة .

تهتم الناس غالباً بالبناء العقلي للإنسان وتغفل عن البناء الخلقي وهذا خطأ يجب الاهتمام بكلا الجانبين لا يقل احدهما أهمية عن الآخر فالإنسان لا يفلح إذا تطور عقله وساءت أخلاقه أبداً ولا يتطور بل يجب أن يحسن سلوكياته .

المجتمعات تهتم وتعتني بالتربية الأخلاقية داخل المجتمع مهما بلغ تقدم الإنسان مادياً لكن في المقابل ساءت أخلاقه ، هل ينال احترامك؟! كلا لا ينال الاحترام إذن الجانب المادي ليس هو الأساس والمقياس والمعيير بل الأخلاق هي المحك الأساسي والمقياس الذي تقاس عليه الأمور فالحضارات والأمم تهتم اهتمام شديد بقضية النمو الحضاري والأخلاقي لشعوبها وهذا هو سبب استمرار نهضتها وتطورها ، فنهضة اليابان بسبب تربيتهم الأخلاقية فكما قال وزير التعليم الياباني : ( يعود السر إلى نظام تربيتنا الأخلاقية ) .

## أهمية العمل المهني في الحياة :

العمل المهني هو أمر فطري مرتبط بفطرة الإنسان السوية فالإنسان يحتاج إلى تجمعات وبيئة وعمل لذلك يقول ابن خلد : ( إن الإنسان مدني بطبعه ) .. فسر هذه العبارة ... أي أن الإنسان يحتاج بالفطرة والطبع إلى غيره من البشر ، إذن لا تقوم الحياة ولا تستقر بدون أخلاق ولا يستقر العمل بدون أخلاق والحياة لا تستمر بدون العمل المثمر .

## أهمية الأخلاق في الإسلام :

للأخلاق في الإسلام أهمية كبيرة وجاءت كثير من الأدلة والنصوص الشرعية بتأكيد ذلك وتبين لنا أهمية الالتزام بالأخلاق ويكفي لنا وصف النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن بقوله تعالى : { و إنك لعلى خلق عظيم } وكما أخبرت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم : (( كان خلقه القرآن )) ومما يدل على أهمية الأخلاق ومكانتها في الإسلام أن النبي صلى الله عليه وسلم رتب محبة الله ورسوله على الأحسن خلقاً فقال : (( إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً )) كذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم أهمية الأخلاق حينما قال : (( إن المؤمن ليذكر بحسن الخلق درجة الصائم القائم )) .

## أهمية العمل المهني في الإسلام :

**الوسيلة :** هي التي يتوصل بها إلى الشيء أو بمعنى السلم الموصل .

**الغاية :** هي الهدف الذي يطمح الإنسان للوصول إليه .

بعد بيان معنى الوسيلة والغاية يأتي سؤال : هل العمل من المنظور الإسلامي وسيلة أم غاية؟! الجواب : العمل وسيلة لا غاية .

- صواب أم خطأ : العمل في الإسلام غاية لا وسيلة ( خطأ العمل وسيلة )
- صواب أم خطأ : العمل في الإسلام وسيلة لا غاية ( صحيح )

لا شك أن الإسلام قرر حق كل مسلم في اختيار العمل الذي يرغب في مزاولته وحث القرآن الكريم على العمل وأثنى على العلماء الذين يحرصون على العمل حيث قال تعالى : { إنما يخشى الله من عباده العلماء } وبين القرآن مكانة ومنزلة العمل من خلال ما أفاض به من فضل ودرجات للذين يعملون في الحياة وقد جاء الحث على العمل في مواضع كثيرة منها قوله تعالى : { هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور }

يظن بعض الناس أن انشغاله بالصلاة مبرر له للانصراف عن العمل وهذا كلام خاطئ قال تعالى : { فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله } وجه القرآن إلى العمل للدنيا مثل العمل للأخرة .

كما وردت عديدا من الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على أهمية العمل منها قول النبي صلى الله عليه وسلم : (( إن الله يحب العبد المؤمن المحترف )) وقوله صلى الله عليه وسلم : (( إن الله تعالى يحب أن يرى عبده تعباً في طلب الحلال )) وقد جعل الإسلام الإرهاق من العمل من مكفرات الذنوب كما في قوله صلى الله عليه وسلم : (( من بات كالألم من عمله بات مغفوراً له )) ففي هذا الحديث أجر عظيم وثواب كبير لمن تعب وكد في عمله وما يقوم به الإنسان من أعمال لنفسه أو لوطنه أو لولده أو لوالديه يكون له بها صدقة والعمل المهني من سنة أنبياء والمرسلين فنوح عليه السلام كان يصنع الفلك وكان إبراهيم وولده إسماعيل يقومان ببناء الكعبة المشرفة وكان موسى عليه السلام يشتغل بالرعي وكان داود عليه السلام يصنع الدروع وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشتغل بالرعي والتجارة ففي هذا مثال عظيم على أهمية العمل ومكانته في الإسلام .

## بعضاً من نماذج الأسئلة على الأدلة القرآنية والأحاديث

١/ في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف : (( من بات كالألم من عمله بات مغفوراً له )) هذا الحديث يدل على ...

أ - أهمية الأخلاق . ب - أهمية العمل . ج - أهمية الصيام .

٢/ في قوله تعالى : { فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله } دليل على أهمية ..... في الإسلام ؟

أ - العمل الوطني . ب - العمل الحكومي . ج - العمل المهني .

[ لأن العمل المهني شامل لكل أنواع الأعمال المهنية التي يمارسها الإنسان ]

٣/ ( إنني لأرى الرجل فيعجبني فأقول أله حرفة ؟ فإن قالوا لا سقط من عيني ) هذا النص .....

أ - حديث نبوي . ب - أثر عن الصحابة .

٤/ في قول النبي صلى الله عليه وسلم : (( إن المؤمن ليديرك بحسن خلقه درجة ..... )) ؟

أ - المصلي والمزكي . ب - المصلي فقط . ج - الصائم والقائم .

## مقومات أخلاقيات المهنة

المقصود بالمقوم : هو ما يستند إليه الشيء

مقوم أخلاقيات المهنة : هي الأمور التي تستند عليها أخلاقيات المهنة وتقوم عليها .

مقومات أخلاقيات المهنة تنقسم إلى نوعين :

### مقومات أخلاقيات المهنية

دنيوية وهي تشتمل على ثلاثة أمور

الذات الإنسانية أو ما يسمى بالضمير الإنساني فيجب على الإنسان أن يستقيم على ما جاء به الإسلام لأنه موافق تماماً لفطرة الإنسان السليمة

المجتمع المحلي والمقصود به الأسرة والمدرسة فيجب على المجتمع أن يكون رقيباً على أخلاقيات المهنة فلا يسمح المجتمع لأحد أن يمارس أخلاقيات مهينة أو سيئة مثل الرشوة فالمجتمع له دور رئيس وفاعل في تقويم أخلاقيات المهنة .

التشريعات والمقصود بها أنه يوجد أنظمة ولوائح وقوانين للدولة تضبط مسار المجتمع وتصرفات أفرادها

دينية وهي تشتمل على ثلاث نقاط وهي :

الدين الصحيح ويتمثل في الإسلام بمصدره الكتاب والسنة

الأديان الوثنية التي ليس لها أصل سماوي مثل اليونانية والرومانية والفارسية وغيرها

الأديان المحرفة وهي الأديان التي لها أصل سماوي ولكن دخلها التحريف وهي ثلاثة أديان :

الحنيفية وهي ماكانت في الجاهلية وهي البقية الباقية على دين إبراهيم قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم

اليهودية وهي فترة سابقة ودستورها التوراة

النصرانية وهو دين محرف ودستورهم الإنجيل

- صح أم خطأ الدين الصحيح من المقومات الدينية لأخلاقيات المهنة (صحيح)
- صح أم خطأ الأديان المحرفة تدخل ضمن المقومات الدينية لأخلاقيات المهنة (صحيح)
- صح أم خطأ تدرج الأديان الوثنية ضمن المقومات الدنيوية لأخلاقيات المهنة (خطأ)

الضوابط الشرعية لأخلاقيات المهنة

### الضابط الأول : مشروعية العمل المهني :

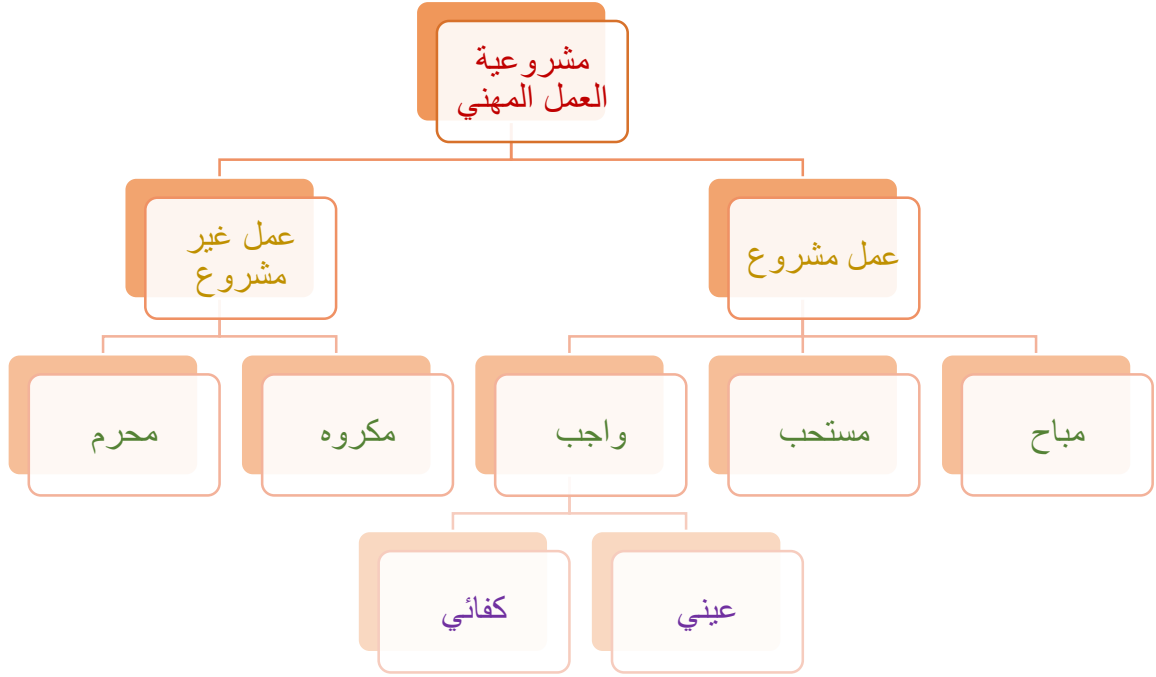
العمل المهني من حيث المشروعية ينقسم لقسمين :

أ / عمل مهني مشروع وهو ينقسم لثلاثة أقسام :

- **عمل واجب** : وهو الذي يثاب فاعله ويعاقب تاركة وينقسم الواجب إلى قسمين : \* **واجب عيني** وهو العمل المفروض على كل قادر ولا يمكن أن ينوب عنه غيره فيه . \* **واجب كفاي** وهو ما يسقط عن الكثرة إذا فعله البعض .
- **عمل مستحب** : وهو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركة .
- **عمل مباح** : وهو ما لم يرد فيه ثواب لفعل ولا عقاب لترك وهو أي عمل داخل في عموم المباحات .

ب / عمل مهني غير مشروع وهو ينقسم لقسمين :

- عمل مكروه : وهو ما يثاب تاركه ولا يعاقب فاعله أي من يفعل فعل خلاف الأولى أي يفعل شيئاً لم ينبغي له فعله .
- عمل محرم : وهو ما يثاب تاركه ويعاقب فاعله .



الضابط الثاني : تنظيم العمل المهني : لا بد أن يكون العمل المهني منظم . كيف ذلك ؟

١ / وجود عقد للعمل :

عقد العمل يعتبر عقد معاوضة أي أن كل طرف يعرض الثاني عن ما يتلقاه منه بمعنى أن العامل يعطي الرئيس عملاً يريدُه ويأخذ من الرئيس عوضاً عن ذلك راتب والرئيس يعطي العامل راتباً ويأخذ منه عوضاً عن ذلك الراتب عملاً متقناً ، وعقد العمل لا بد أن يحتوي على ثلاثة بنود :

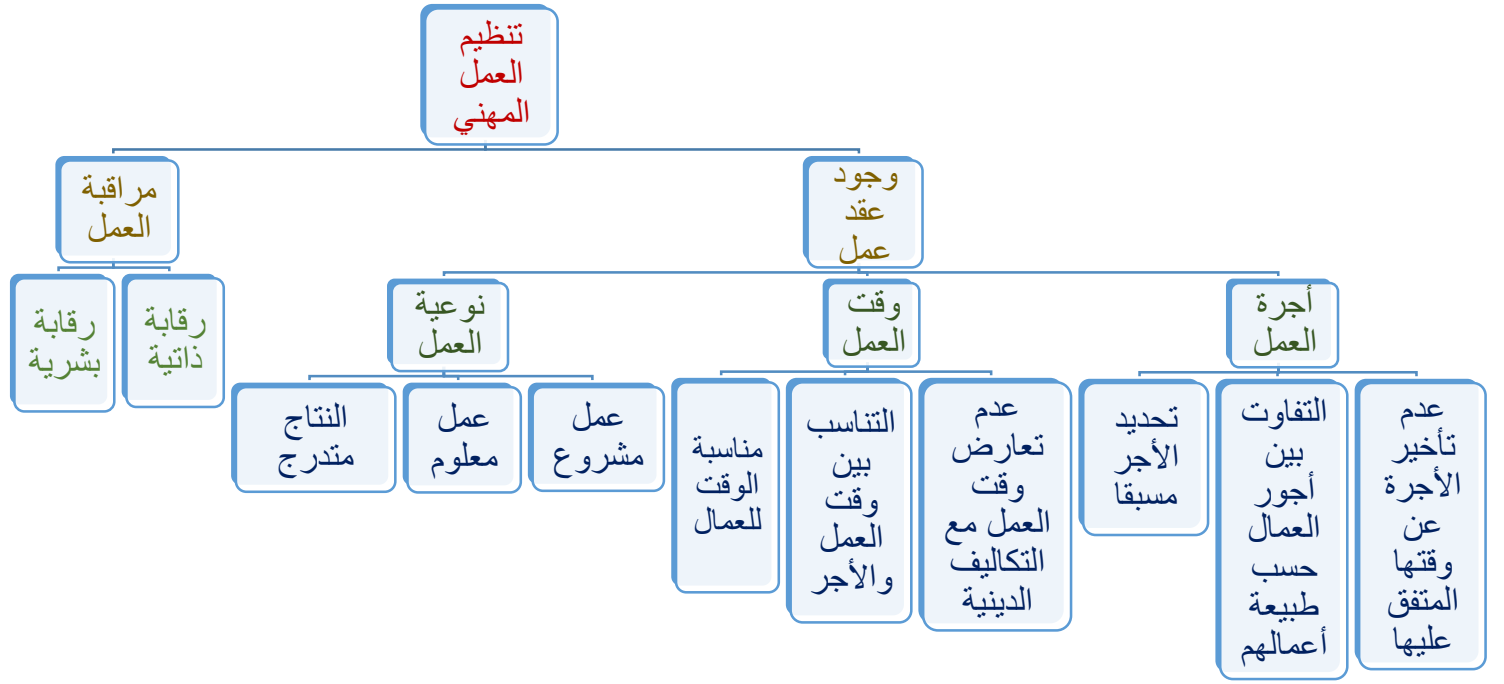
أ / **نوعية العمل** : وهي تتضمن أن يكون العمل مشروعاً ، يكون معلوماً ، أن يكون الناتج من العمل متدرجاً .

ب / **وقت العمل** : مناسبة وقت العمل للعمال قدر الإمكان ، التناسب بين وقت العمل والأجر المخصص له ، عدم التعارض بين وقت العمل والتكاليف الدينية .

ج / **أجرة العمل** : التناسب بين الأجر المخصص للعمل ووقته أي لا يتم تأخير الأجر عن العمال ، التفاوت بالأجرة بين العمال حسب طبيعة أعمالهم ، وتحديد الأجر مسبقاً .

٢ / **مراقبة العمل** : وذلك :

- باستئثار الوازع الديني واستثماره في ضمير المسلم وهي ما يسمى بالمراقبة الذاتية وهي لا تحتاج جهد بشري وإنما تتبع من خوف المسلم من ربه .
- سن أنظمة متكاملة لمراقبة العمل البشري وهي ما يسمى بالمراقبة البشرية لأن ليس كل الناس العاملين مسلمين فالعامل الغير مسلم في الغالب يحتاج لرقابة بشرية .



### الأخلاق المحمودة في الإسلام

الأخلاق المحمودة في الإسلام موضوع يطول ويطول وهو شامل للمهنة وغيرها فموضوع الأخلاق موضوع عمومي وإنما نأخذ منه ما يخص المهنة فقط فمنها :

١ / **الإخلاص** ونقيضه **النفاق** وهو من أعظم الخلاق وهو أساسها وإذا خلصت النية خلصت جميع الأخلاق

٢ / **الأمانة** ونقيضها **الخيانة** وتعريف الأمانة لغة : اسم لما يؤتمن عليه الإنسان هي مصدر مشتق من مادة أمن التي تدل على السكون .

وتعريف الأمانة في الاصطلاح : خلق ثابت مستقر في النفس السوية لكل ما ستؤمن عليه في كافة الحياة الدينية والدنيوية .

قال تعالى : { إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا } وقال تعالى في وصفه لموسى عليه السلام : { إن خير من استأجرت القوي الأمين }

ومن مظاهر الأمانة :

١ . عفة الأمين عما ليس له به حق .

٢ . تأدية الأمين ما يجب عليه من حق لغيره .

٣ . اهتمامه بحفظ ما استؤتمن عليه .

٣ / **الصدق** ونقيضه **الكذب** وتعريف الصدق لغة : مشتق من مادة صدق وهو أصل معناه القوه أي قوة الشيء وصلابته .

وتعريف الصدق اصطلاحا : هو مطابقة الخبر للواقع وهذا ضد الكذب الذي لا يطابق الخبر فيه الواقع .

وفي ذلك يقول تعالى : { يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } وقال صلى الله عليه وسلم : ( **الصدق طمأنينة والكذب ريبة** )

٤ / **النصح** ونقيضه **الغش** وتعريف النصح لغة : مشتق من مادة نصح التي تدل على الخلوص أي الذي لا يتخلله ما يشوبه .

وتعريف النصح اصطلاحا : كلمة جامعة تعني الإخلاص والصدق في إرادة الخير للمنصوح له معنويا بمحبة الخير له وماديا بالقول والمشورة والفعل والعمل قال صلى الله عليه وسلم : ( **الدين النصيحة** ) .

٥ / العدل ونقيضه **الظلم** وتعريف العدل لغة : مشتق من مادة عدل التي تدل على الاستواء أي المساواة وتعريف العدل اصطلاحا : هو إعطاء كل ذي حق حقه باعتدال وإنصاف ومساواة بين المتساوين دون إفراط أو تفريط .  
والعدل ينقسم إلى قسمين :

أ / عدل مع النفس يحملها على المصالح وطفها عن القبائح .  
ب / عدل مع الآخرين .

مراتب العدل :

- ١ . عدل الإنسان مع من دونه كعدل الرئيس مع مرؤوسيه .
- ٢ . عدل الإنسان مع من فوقه كعدل المرؤوس مع رؤسائه .
- ٣ . عدل الإنسان مع أكفائه كعدل الزميل مع زملائه .

قال تعالى : { ولا يجرمكم شأن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى }

٦ / السماحة ونقيضها **التعسير** وتعريف السماحة لغة : مصدر مشتق من مادة سمح التي تدل على السهولة و اليسير .  
تعريف السماحة اصطلاحا : هي التعامل مع الآخرين قولا وعملا بالتسامح .

قال صلى الله عليه وسلم : ( يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ) .

مظاهر السماحة مع الآخرين :

طلاقة الوجه واستقبال الناس بالبشر والبشاشة المبادرة بالسلام والتحية حسن الأدب والمحادثة طيب الصحبة والمعاشرة والتغاضي عن الهفوات والزلات .

٧ / التواضع ونقيضه **الكبر** وتعريف التواضع لغة : مشتق من مادة وضع التي تدل على الخفض والتذلل .

تعريف التواضع اصطلاحا : هو خفض الجناح ولين الجانب في التعامل مع الآخرين .

وفي ذلك يقول الله تعالى : { وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما }

٨ / الحلم ونقيضه **الغضب** وتعريف الحلم لغة : مشتق من مادة حلم التي تدل على الأناة أي التأني وترك العجلة .

تعريف الحلم اصطلاحا : هو ضبط النفس بالطمأنينة والوقار عند هيجان الغضب وذلك بإهمال الأعلى الأذى من الأدنى .

٩ / الصبر ونقيضه **الجزع** وتعريف الصبر لغة : مشتق من مادة صبر التي تدل على الحبس أي حبس الشيء .

والصبر اصطلاحا : حبس النفس عن فعل ما لا يحسن ولا يجمل على ما يقتضيه العقل والشرع .

أقسام الصبر :

- ١ . الصبر على الأوامر والطاعات حتى يؤديها .
- ٢ . الصبر عن المناهي والمخالفات حتى لا يقع فيها .
- ٣ . الصبر على الأقدار والأقضية حتى لا يتسخطها .

**ملاحظة :** الأدلة مطلوب فهمها حتى لو لم تذكر في اللقاء الحي يأتي عليها أسأله كما في أسئلة الاختبار القصير



## بيان نتائج الالتزام بالأخلاق المهنية الحميدة

عندما يكون هناك التزام بالأخلاق المهنية المحمودة في بيئة العمل يترتب على ذلك وينتج عنه الكثير من الآثار الإيجابية وعلى رأسها :

**أولا : الوفاء بعقد العمل :** فيكون هناك التزام بكل ما ورد في عقد العمل بين الطرفين لأن كلاهما ملتزم بأخلاقه الحميدة والوفاء بعقد العمل يندرج ضمن الأخلاق المهنية المحمودة قال تعالى : { يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود } أي على كل طرف أن يحاول أن يلتزم بجانبه من العقد ومن معالم هذا الالتزام ما يلي :

- ١- أن يرفق أصحاب العمل بعمالهم وبما يوكلونه إليهم من أعمال ولا يكلفونهم ما لا يطيقون حيث يدعو الإسلام أتباعه المؤمنين إلى أن يكونوا رحماء بمن تحت أيديهم من الخدم وبمن يزاولون أعمالهم وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله )
- ٢- اختيار العمل المناسب للعمال وفق امكانياتهم العلمية والفكرية .
- ٣- مراعاة ظروف ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين إذا كانوا من بين العاملين بكل ما يتعلق بشئون العمل وهذا من أخلاق الرحمة .
- ٤- رفع أجور العمال إلى الحد الأعلى .
- ٥- تقليل عدد ساعات العمل اليومي إلى الحد الأدنى .
- ٦- إعطائهم أجورهم فور انتهاء وقت العمل
- ٧- تحقيق الاستقرار الوظيفي للعمال .
- ٨- تحقيق الأمان الأسري لهم وذلك بإشعارهم بالطمأنينة .
- ٩- معاملتهم معاملة إنسانية لائقة .

**ثانيا : الالتزام بوقت العمل :** فلا بد من الالتزام بوقت العمل الذي يزاوله العمال وذلك من خلال ما يأتي :

- ١- التزام العمال بوقت العمل كاملا فلا ينقص ولا يضيع وقت العمل بما لا يفيد .
- ٢- عدم التغيب عن العمل أو التأخر في الحضور إليه أو الاستئذان المتكرر بلا أذكار مقبولة .
- ٣- عدم تكليف العمل الخاص به بزميل آخر بدون إذن رسمي .

**ثالثا : المحافظة على ممتلكات العمل :** فيجب على العامل المحافظة على الممتلكات سواء المادية أو المعنوية

- ١- المادية : حفاظ العمال على ممتلكات المنشأة التي يعملون بها في أصولها مثل : السيارات ، المكاتب ، الأموال .
- ٢- المعنوية : كتمان العمال أسرار العمل ، عدم إفشاء أسرار الناس في معاملاتهم ، المحافظة على أسرار المهنة كبراءات الاختراع وما تختص به المنشأة فقط ، عدم استخدام معلومات المساهمين .

**رابعا : الحفاظ على الشخصية الإسلامية في مكان العمل :** ويظهر الحفاظ على الشخصية الإسلامية جليا فيما يلي :

- ١- أن يلتزم بشخصيته الإسلامية في لباسه الوطني .
- ٢- الالتزام باللغة العربية .
- ٣- اعتماد التاريخ الإسلامي المتمثل في التقويم الهجري في تعامله ومعاملاته .

**خامسا : الالتزام بالمبادئ الشرعية في بيئة العمل** أي أن يكون تصرف العامل تصرفا شرعيا وفق مبادئ الإسلام في كل ما يتعلق بالعمل .

## الأخلاق المهنية المذمومة

[ مطلوب في كل خلق تعريفه لغة واصطلاحاً ومعرفة نقيضه والدليل على ذلك الخلق وهي كلها عكس الاخلاق المهنية المحمودة ]

الأخلاق تنقسم لقسمين محمودة يجب التحلي بها وسبق لنا الحديث عنها ومذمومة يجب الابتعاد عنها ومحاربتها  
فمن تلك الأخلاق المذمومة :

النفاق في مجال العمل ونقيضه الإخلاص

الفساد في كافة شؤون الحياة ونقيضه الصلاح

الخيانة ونقيضها الأمانة

الطمع ونقيضه العفة

الكذب ونقيضه الصدق قال تعالى : { ويل يَوْمئذٍ للمكذِبِينَ } ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( إياكم والكذب إياكم والكذب )

الغش ونقيضه النصح قال صلى الله عليه وسلم : ( من غشنا فليس منا )

الظلم ونقيضه العدل قال تعالى : { إنما السبيل على الذين يظلمون الناس بغير حق أولئك لهم عذاب أليم } وقال تعالى بالحديث القدسي : { يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا }

الضعف ونقيضه القوة قال صلى الله عليه وسلم : ( المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير )

التعسير ونقيضه السماحة قال صلى الله عليه وسلم : ( المؤمن سمح هين ) أو ( سهل لين )

الكبر ونقيضه التواضع قال صلى الله عليه وسلم : ( لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر )

الغضب ونقيضه الحلم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغضب بقوله : ( لا تغضب )

الجزع ونقيضه التصبر فنهى النبي عن الجزع و التسخط قال صلى الله عليه وسلم : ( من صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع )

تناولنا في اللقاء السابق الأخلاق المهنية المذمومة وسنبداً حديثنا في هذا اللقاء بنتائج هذه الأخلاق المذمومة

فمن نتائجها : [ العكس تماماً في النقاط التي ذكرناها في نتائج الالتزام بالأخلاق المهنية المحمودة ]

- ١- عدم الوفاء بعقد العمل
- ٢- عدم الالتزام بوقت العمل أو نقول التقصير في وقت العمل
- ٣- عدم المحافظة على ممتلكات العمل المادية والمعنوية
- ٤- عدم الحفاظ على الشخصية الإسلامية
- ٥- عدم الالتزام بالمبادئ الشرعية في بيئة العمل إذ قلنا أن بيئة العمل لا بد أن تكون بيئة مناسبة يجري فيها تطبيق أحكام وتعاليم الشريعة الإسلامية وعدم الإخلال بها فيؤكد النهي عن فعل المنكرات سواء رب العمل نفسه أو من العامل أثناء العمل ومن تلك المنكرات التدخين فالمدخن لا يضر نفسه فقط بل يضر من حوله وهذا ليس من أخلاق الإسلام والدين الحنيف أيضاً يجدر بالإنسان الابتعاد عن الرشوة وقبولها والتخلص من الطمع فهذه الصفة تقود للرشوة وذلك كله يندرج تحت الخيانة ، يجب على العامل وصاحب العمل عدم الكذب والالتزام بالصدق دائماً ومن

ذلك الغيبة فيجب الابتعاد عن كل ما يسبب التباغض والشحناء ، يجب الابتعاد ع شهادة الزور عند طلب الشهادة بل يجب أن يشهد الانسان بالحق عند الخصومة ، يجب الابتعاد عن الربا ، وحلف الأيمان الكاذبة ، ويجب الابتعاد عن التطفيف وهو التقليل في الميزان قال تعالى : { ويل للمطففين \* الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون \* وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون } ، أيضا يحرم التزوير والسرقة كل هذه صفات وأخلاق تدمر بيئة العمل والعلاقة القائمة بين أصحاب العمل والعمال لديهم يجب الابتعاد عنها .

### وسائل تعزيز الأخلاق المهنية المحمودة :

- 1- تطوير العاملين فإذا طور العامل من نفسه وطورته الجهة التي ينتمي إليها فإن من هذه الوسائل أن يستمر على أخلاقه الحسنة مثال ذلك أن يلحق العامل بدورات تدريبية وتطويرية لمواكبة تطور العالم .
- 2- تحقيق الرضى الوظيفي فيجب تخطي كل المنغصات في عمله وأن يشعر العامل بأنه هو صاحب العمل فإذا تحقق الرضى الوظيفي للعامل انعكس ذلك على أخلاقياته ورقى بطموحه ونهض بعمله ولا يجب قطع وعود كاذبة كأن يمني العامل بترقية ويماطل في تحقيق ذلك .
- 3- تقديم الحوافز سواء كانت مقررة في عقد العمل أو غير مقررة فالواجب على رب العمل كلما رأى تصرف سديد من العامل مكافأته حتى لا يشعر بالإحباط وحتى يكون هناك تنافس بين العمال على رقي التعامل في بيئة العمل وتعزيز الأمانة لديهم .
- 4- التقويم المستمر فيجب على العامل أن يقوم ويحاسب نفسه باستمرار .
- 5- ترسيخ خلق الإحسان في العمل والإتقان قال تعالى : { الذي أحسن كل شيئا خلقه } وورد في حديث جبريل عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإحسان أنه قال : ( الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك )

### كيفية معالجة الأخلاق المهنية المذمومة :

لكي نعالج الأخلاق المهنية المذمومة لا بد أن نكرس عند العامل الأخلاق الحميدة وذلك عن طريق التالي :

- 1- القدوة : ويقصد بها القدوة الحسنة فلا يجب على صاحب العمل أن يمنع شيئا من الأخلاق المذمومة ويقوم هو بنفسه بها مثلا لا يمنع العمال عن التدخين ويقوم هو بنفسه بالتدخين أمامهم أو لا يمنع تأخيرهم عن وقت الدوام ويكون دائما متأخر بل يجب أن يكون قدوة حسنة لمن يعملون تحت إمرته .
- 2- التوعية : فيجب توعية هؤلاء العمال المقصرين بأخطائهم وتنبيههم عليها فمن الأخلاقيات المهنية المحمودة النصح وهنا يتجلى واضحا النصح أين يكون .
- 3- الرقابة البشرية : ربما بعض الناس لا يستجيب للنصح والتنبيه ولا القدوة ولا الخوف من الله ( الرقابة الذاتية ) فيجب أن يعين من يراقب هذه الفئة رقابة بشرية لتقويم الخطأ إن وجد والقضاء على الفساد .
- 4- تطبيق الأنظمة .
- 5- إيقاع الجزاء المناسب : ويجب أن يكون تدرج الجزاء من الأدنى إلى الأعلى فلا يعاقب عقابا شديدا من أول خطأ .
- 6- زرع الرقابة الدينية الذاتية واستئارة الوازع الديني في نفس الإنسان : فالرقابة تنقسم لقسمين : رقابة بشرية وهي أن يكون هناك من يراقب العامل ورقابة ذاتية وهي التي تتبع من ضمير الإنسان المسلم فهي تبعث المسلم على محاسبة نفسه و مجاهدتها لحملها على الحق وتنقسم الى قسمين أيضا رقابة قبل العمل ورقابة أثناء العمل .

## نماذج أسئلة :

١- في قول النبي صلى الله عليه وسلم : ( إن الله كتب الإحسان على كل شيء ) يشير هذا الحديث على أن من وسائل تعزيز الأخلاق المهنية :  
أ . القدوة . ب . التقويم المستمر . ج . ترسيخ خلق الإحسان . د . لا شيء مما سبق .

٢- من وسائل تعزيز الأخلاق المحمودة :  
أ . تحقيق الكسب المادي . ب . تحقيق أقل خسائر . ج . تحقيق الرضى الوظيفي .

٣- في قول عمر رضى الله عنه : ( حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ) إشارة إلى ..... كوسيلة من وسائل تعزيز الأخلاق  
أ . التقويم المستمر . ب . تقديم الحوافز . ج . القدوة

٤- ( حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ) هذا النص أثر عن :  
أ . أبو بكر رضى الله عنه . ب . عمر بن الخطاب رضى الله عنه . ج . عثمان بن عفان رضى الله عنه .

٥- ( حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ) هذا النص :  
أ . حديث شريف . ب . آية قرآنية . ج . أثر عن الصحابة .

## أخلاقيات المهنة في الأنظمة السعودية

الهيئات الحكومية التي تصدر عنها الأنظمة الوظيفية فيما يخص موضوعنا هذا هي هيئتين أو جهتين حكوميتين :

- ١- وزارة الخدمة المدنية أصدرت نظام الخدمة المدنية وهو مختص بالقطاع العام أو القطاع الحكومي أي للموظفين الحكوميين وصدر هذا النظام عام ١٣٩٧ هـ .
- ٢- وزارة العمل أصدر نظام العمل والعمال وهو مختص بالقطاع الخاص أو القطاع الأهلي يسمى بالمؤسسات أو الشركات أو البنوك وما إلى ذلك وصدر هذا النظام عام ١٤٢٦ هـ .

المواد القانونية في نظامي الخدمة المدنية ونظام العمل تتمحوران في أربع فقرات وهي :

- ١ . المواد الأخلاقية .
- ٢ . المواد الواجبية .
- ٣ . المواد الحقوقية .
- ٤ . المواد التأديبية أو العقابية .

## أولاً : المواد الأخلاقية :

وردت عدة مواد في نظامي الخدمة المدنية و نظام العمل تتمحور حول الأخلاق المحمودة والالتزام بها منها :

### في نظام الخدمة المدنية :

- أ. الجدارة هي الأساس في اختيار الموظفين لشغل الوظيفة العامة .
- ب. لا يختار الناس إلا لكفائتهم .
- ت. يراعى في اختيار الموظف أن يكون حسن السيرة و الأخلاق غير محكوم عليه بحد شرعي أو بالسجن .

### أما في نظام العمل :

- أ. يجب على صاحب العمل والعامل عند تطبيق أحكام هذا النظام الالتزام بمقتضيات أحكام الشريعة الإسلامية .
- ب. اللغة الواجبة الاستعمال في البيانات والسجلات و عقود العمل هي اللغة العربية .
- ت. تحسب جميع المدد والمواعيد بالتقويم الهجري .
- ث. تنظيم ساعات العمل و فترات الراحة خلال اليوم بحيث يحصل العامل على وقت كافي لأداء العبادات وتناول الطعام .
- ج. يوم الجمعة هو يوم الراحة لجميع العمال .
- ح. لكل عامل حقه في إجازة بأجر كامل خلال الأعياد .
- خ. عدم ادخال أي مواد محرمة إلى أماكن العمل سواء من العامل أو صاحب العمل .
- د. عدم تشغيل النساء ليلاً بأي حال من الأحوال .
- ذ. عدم تشغيل الأحداث وهم صغار السن .
- ر. عدم تشغيل المعوقين وتكليفهم بأعمال لا تليق بهم رعاية وتكريم لهذه الفئة .
- ز. من حق صاحب العمل فسخ العقد إذا ارتكب عاملاً عملاً مخالفاً بالشرف و الأمانة وهذا تقدير للشرف والأمانة .

## ثانياً المواد الواجبية :

نظام العمل يقوم على مبدأ المعاوضة في الحقوق والواجبات بمعنى أن يكون هناك طرف يؤدي عمل أو واجب ويحصل عوضاً عنه على أجر من الطرف الثاني ومن تلك الواجبات :

### في نظام الخدمة المدنية :

- أ. يجب على الموظف أن يترفع عن كل ما يخل بشرف الوظيفة والكرامة سواء كان ذلك في محل العمل أو خارجه .
- ب. أن يخصص وقت العمل لأداء واجبات وظيفته وأن ينفذ الأوامر الصادرة إليه بدقه .
- ت. يحظر على الموظف خاصة إساءة استعمال السلطة الوظيفية .
- ث. يحظر على الموظف قبول الرشوة .
- ج. يحظر على الموظف قبول الهدايا والإكراميات .
- ح. يحظر على الموظف إفشاء أسرار العمل .
- خ. يجب على الموظف أن يمتنع عن الاشتغال بالتجارة .
- د. لا يجوز للموظف الجمع بين وظيفته وممارسة مهنة أخرى .
- ذ. كل موظف مسئول عما يصدر عنه ومسئول عن حسن سير العمل في حدود اختصاصه .

في نظام العمل : ينقسم نظام الواجبات في نظام العمل لقسمين وهما

### 1- الواجبات المتعلقة بأصحاب العمل :

- أ. يمنع صاحب العمل من تشغيل العامل سخره [ يعني يمنع أن يشغل العامل بلا مقابل بلا أجر ]
- ب. يمنع صاحب العمل أن يحتجز أجر العامل أو جزء منه .
- ت. يجب على صاحب العمل أن يعامل عماله باحترام وأن يمتنع عن كل قول أو فعل يمس كرامتهم ودينهم .

ث. يلزم صاحب العمل عند انتهاء عقد العمل أن يعطي العامل بناء على طلبه شهادة خدمة دون مقابل .

## ٢- الواجبات المتعلقة بالعمال :

- أ. أن ينجز العامل عمله وفقا لأصول المهمة وفق تعليمات صاحب العمل .
- ب. يعتني بعناية كافة بالأدوات والآلات والمهمات .
- ت. يلتزم العامل بحسن السلوك والأخلاق أثناء العمل .
- ث. يقدم العامل كل عون ومساعدة دون أن يشترط لذلك أجرا إضافيا .
- ج. يخضع العامل وفقا لطلب صاحب العمل للفحوص الطبية التي يرغب في إجرائها .
- ح. يحفظ العامل الأسرار الفنية والتجارية والصناعية للمواد .
- خ. لا يجوز تشغيل العامل تشغيلاً فعلياً أكثر من ٨ ساعات في اليوم الواحد .
- د. يجوز زيادة ساعات العمل في بعض الأعمال التي لا يشتغل العامل فيها بصفة مستمرة .

## ثالثا : المواد الحقوقية :

في نظام الخدمة المدنية يكون التعامل بين الشخص أو بين العامل وبين الدولة التي يكون العامل فيها فردا من أفرادها فالحق والمصلحة مشتركة بينهما لذلك يقوم نظام الخدمة المدنية على التسامح .

أما نظام العمل فهو نظام يقوم بين شخصين وليس للدولة علاقة فيه لذلك يقوم نظام العمل على المشاحة .

الحقوق الواردة في نظام الخدمة المدنية كثيرة لكن نذكر منها ما يلي :

- أ. يستحق الموظف راتبه اعتبارا من تاريخ مباشرته العمل .
- ب. يمنح الموظف العلاوة وفق سلم الرواتب الملحق بهذا النظام .
- ت. يمنح الموظف المعين راتب أول درجة في مرتبة الوظيفة التي عين عليها .
- ث. يمنح الموظف المرقى راتب أول درجة في مرتبة الوظيفة التي يرقى إليها .
- ج. لا يجوز الحجز على راتب الموظف إلا بأمر من الجهة المختصة .
- ح. إذا زاد عمل الموظف عن القدر المحدد جاز منحه مكافأة عن هذه الزيادة .
- خ. للموظف الذي يكلف بالعمل خارج وقت الدوام الرسمي وأثناء العطل الرسمية مكافأة نقدية عن الساعات الإضافية .

كذلك وردت عدة حقوق في نظام العمل نذكر منها ما يلي :

- أ. إذا انتهت علاقة العمل وجب على صاحب العمل أن يدفع إلى العامل مكافأة عن مدة خدمته .
- ب. إذا كان انتهاء علاقة العمل بسبب استقالة العامل يستحق في هذه الحالة ثلث المكافأة بعد خدمة لا تقل مدتها عن سنتين متتاليتين ولا تزيد على خمس سنوات .
- ت. إذا انتهت خدمة العامل وجب على صاحب العمل دفع أجره وتصفية حقوقه خلال أسبوع .
- ث. إذا تسبب العامل في فقد أو إتلاف أو تدمير آلات أو منتجات فإنه يستقطع من راتبه ما يغطي تلك الخسارة .
- ج. يمنح العامل إجازة في حالة الزواج .

## رابعا : المواد العقابية :

العقوبة في الإسلام ليست هدف بحد ذاتها أو غاية ينبغي الوصول إليها وإنما هي وسيلة للتهديب والإصلاح .

فمن المواد العقابية في نظام الخدمة المدنية :

لم ترد مواد كثيرة في هذا المجال ولكن نجملها في مادة واحدة وهي الفصل لأسباب تأديبية .

## ومن المواد العقابية في نظام العمل :

- أ. الإنذار .
- ب. العقوبة بخصم جزء من الراتب .
- ت. الغرامة .
- ث. تأجيل الترقية .
- ج. يعطى صاحب العمل الإجازة أن يوقع العقاب المناسب للخطأ لكن بحسب الأنظمة .

[ للتفريق بين مواد نظام الخدمة المدنية ومواد نظام العمل : في نظام الخدمة المدنية نعبر عن المواد ونقول الموظف أما في نظام العمل نعبر عن المواد فنقول العمل وصاحب العمل ]

## الهيئات الحكومية المخول لها أن تراقب تطبيق أنظمة أخلاقيات العمل المهني ومعاقبة المخطئ :

من باب أولى أن تكون الجهات التي أصدرت هذه الأنظمة وهما :

- ١- وزارة الخدمة المدنية .
  - ٢- وزارة العمل .
- بالإضافة إلى عدة هيئات أخرى منها :
- ٣- هيئة الرقابة والتحقيق .
  - ٤- ديوان المراقبة .
  - ٥- الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان .
  - ٦- ديوان المظالم .
  - ٧- وزارة العدل .

## أنواع الأعمال المهنية :

العمل واجب على القادرين عليه وقلنا في بداية المنهج أن الأعمال تنقسم لأعمال مباحة وأعمال محرمة وهنا نقصد بالأنواع المباحة من الأعمال فهي على ثلاثة أنواع وهي :

أولاً : العمل الديني : وهو كل عمل ديني صريح لكن يتقاضى عليه أجر مثل الآذان هو عمل ديني صريح لكن يتقاضى المؤذن أجر وهكذا .

ثانياً : العمل العدلي : مثل القضاء وكتابة العدل والاستشارات القانونية والمحاماة والتحقيق والادعاء وغير ذلك .

ثالثاً : العمل المعرفي وهو كافة العلوم كالعلم البحت مثل علوم الدين ومنه العمل الإداري كالإدارة والسكرتارية ومنه العمل الاقتصادي كالإقتصاد والتجارة ومنه العمل التجاري كالبيع ومنه العمل الصناعي كالتعليب ومنه العمل الزراعي كالزراعة والبيطرة ومنه العمل السياسي كالسفارات ومنه العمل التقني كالهندسة ومنه العمل الصحي كالطب والعمل الإعلامي كالصحافة ومنه العمل الترفيهي كالسياحة والفندقة ومنه العمل الاجتماعي كالخدمة الاجتماعية والجمعيات الخيرية .

## الأخلاقيات العامة التي تشمل كل مهنة ولا سيما مهنة الاقتصاد والإدارة :

الهدف من ممارسة أخلاقيات المهنة هو الإلتقان الذي يسعى إليه الجميع الذي أمرت به الشريعة وهو الإحسان أو ما يسمى بالعرف الاقتصادي معايير الجودة وهذا الهدف لا يتم إلا مع تحقيق العبودية لله تعالى فلا بد أن يكون الهدف أولاً من كل ذلك هو تحقيق العبودية لله تعالى على اعتبار أن الله أمر بالعمل وبالأخلاق فلو طبقنا الأخلاق ولا سيما الأخلاق في العمل فإن هذا مرضي لله سبحانه وتعالى وهذا الهدف الأول أما الهدف الثاني فهو الإلتقان في العمل والإلتقان مطلب مهم والإلتقان

في اللغة مصدر مشتق من مادة تقن التي تدل على إحكام الشيء قال صلى الله عليه وسلم : ( إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه ) ومن الإتقان اليقين الذي هو العلم في أعلى درجاته المعرفية والذي يقتضي الاعتقاد الجازم بمطابقة الشيء للواقع وهو الخبر الصادق .

### نماذج أسئلة :

- ١- يندرج في المواد القانونية في نظامي الخدمة المدنية ونظام العمل :  
أ. ٣ مواد . ب. ٤ مواد . ج. ٥ مواد .
- ٢- تندرج المواد العقابية ضمن المواد ..... في نظام الخدمة المدنية ونظام العمل :  
أ. الفلسفية . ب. القانونية . ج. الحقوقية .
- ٣- المواد القانونية أعم من المواد الحقوقية :  
أ. صح . ب. خطأ .
- ٤- تعتمد المملكة على التقويم ..... في معاملات الموظفين :  
أ. هجري . ب. ميلادي .

إلى هنا تم بحمد الله الانتهاء من منهج أخلاقيات المهنة

ختاماً نقول هذا جهد شخصي فما كان فيه من صواب فهو من الله وحده وما كان فيه من خطأ فهو من نفسي والشيطان وأحب أن أذكركم أن هذه التفريغات لا تغني عن التفريغ الأساسي لا يعتمد عليها فقط في المذاكرة بل تكون لمراجعته نهائية وتلخيص للمادة .

دعواتكم بالتوفيق والسداد

أختكم سارة الناصر